الطريقة القُرءانية السُّنِّيَّة المحمَّدية
الرُّكَينية

الرَّاتِب الصَّغير

تأليف مؤسس الطريقة الرُّكينية

الإمام المجدد

العارف بالله تعالى الشيخ محمد أحمد

(الشهير بالرُّكين)

ابن الشيخ طه بن أحمد

رضي الله عنه وأرضاه

بِسمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

تقدمة:

الحمد لله رب العالمين الذي حفظ الدين وهيأ به وله من يجدده بإحياء روح الدين عند إحياء علومه. والصلاة والسلام على سيدنا محمد إمام المرسلين وخاتم النبيين، صاحب الميراث الذي مَن أخذ به فقد أخذ بحظ وافر، وعلى آله بالأرواح وبالأشباح الذين صدقوا ما عاهدوا الله عليه، فمنهم من قضى نحبه ومن هم مَن ينتظر وما بدلوا تبديلاً، ومَن سار على نهجهم على بصيرة إلى يوم الدين.

أما بعد

فإن الطريقة القرءانية السنية المحمدية الرُّكَينِيَّة المباركة هي طريقة صوفية سلفية منهجها الوسطية، جمعت بين نَفَس التأصيل وروحِ التجديد، وذلك لأن مؤسسها هو الإمام المجدد العارف بالله تعالى سيدي الشيخ محمد أحمد الشهير بالرُّكَين رضي الله عنه، أسسها على الكتاب الكريم والسنة المطهرة، ومَشرَبُها نبوي وعلمُهُ وهبي. وقد قال المؤسس رضي الله عنه في ذلك:

(وقد حصل الإذن صريحاً بإنشاء هذه الطريقة القرءانية السنية المحمدية الرُّكينية يوم خمسة عشر رمضان سنة ١٣٣٦ هجرية، وذلك بعد جَلِيِّ المبشرات وواضحِ الإشارات وصريحِ العبارات ولذيذِ الخطابات في أعلى مراتب التَنَزُّلات عند أكمل الشهود للحضرة العلية، وقد تم المدد والإذن من الحضرة المحمدية والطلعة الأحمدية مع البِشارة لنا ولسائر المنتمين إلينا صدقاً بالإنضمام في حزبه الناجين، القائمين بالحق إلى يوم الدين. اللهم اجعلنا هادين مهتدين وأتحفنا رضاك يا رب العالمين، آمين.) أهـ
وقد قضى الشيخ محمد أحمد الرُّكين رضي الله عنه عُمُرَه على هذا المنهج داعياً إلى الله تعالى على بصيرة، وقد قال أيضاً رضي الله عنه:

يا مَنْ يَرُومُ أصْلَ طَريقتي
تَعرَّفْ حَالي بِمِيزانِ الشَّريعةِ

وقد انتقل إلى الدار الآخرة في عام ١٣٨٥ هجرية الموافق عام ١٩٦٤ ميلادية بقريته ود الرُّكين جنوب شرق مدينة ود مدني وشمال شرق مدينة سنار. وقد ترك طريقة كاملةً ومسيداً منوراً وخلافةً راشدةً ومؤلفاتٍ كثيرةً في علوم الدين سوف تُنشَرُ قريباً إن شاء الله. وقد تم طبع هذه النسخة من الراتب بإذن من أستاذي وشيخي وإمامي العارف بالله سيدي الشيخ إبراهيم الشيخ محمد أحمد الرُّكين، رضي الله عنهما ونفعنا بهما.

والسلام

الشيخ عبد الرحيم الرُّكيني
المندوب العام للطريقة الركينية
زاوية الطريقة الرُّكينية، أبو آدم مربع (٦)
الخرطوم، السودان

وهذا هو الراتب الصغير، تأليف سيدي العارف بالله تعالى الشيخ محمد أحمد الرُّكين، مؤسس الطريقة القرءانية السنية المحمدية الرُّكينية، ويقرأ بعد صلاتي الصبح والمغرب.

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

اللهُ يا اللهُ، أختِمْ لنا بالإيمانِ يا ربَّاه. الحمْدُ للهِ ذي الشانِ، والفَضْلِ والجُودِ والإحْسان. ثم الصلاةُ على المَخْصوصِ، بالحَوْضِ واللِّواءِ في النُّصُوص. محمَّدٍ وآلهِ الكِرامِ، وصَحْبِهِ السادةِ العِظام. نَدْعوكَ يا اللهُ بالصِّفاتِ، بأسمائِكَ الحُسْنى وسرِّ الذات. بكلِّ اسمٍ عظيمٍ لديكَ، ومُرسَلٍ وداعٍ إليك. باسمِكَ اللهُ يا رحمنُ، جُدْ لنا بالفَتحِ يا مَنَّان. بالعَرْشِ وما حَوى مِن الأنَوارِ، بالقَلَمِ واللَّوحِ والأسْرار. بالسِّدْرةِ والكُرسيِّ والأفلاكِ، بالمَلأِ الأعلى وسائرِ الأمْلاك. بقبْضةِ مَبدأِ الوُجُودِ، ومُنتهى عَالَمِ الغَيبِ والشُّهُود. بالهاشِمي المُصْطفى التِّهامِي، وآلِهِ وصحْبِهِ الكِرام. بأبي بَكْرٍ التقيِّ الزَّاهدِ، وأبي حَفْصٍ الفارُوقِ السَّاجِد. بتالي الكتابِ ذي النُّورين، والمُرتضى عليٍّ أبي السِّبْطين. بثَمَرةِ فؤادِهِ ابناهُ، السَّيدين الحَسَنَين يا ربَّاه. بأمِّهما الزهرا الأمِينة، وخديجةَ الكُبْرى أُمِّ المؤمنينَ. بعائشةَ وبقيَّةِ الأزواجِ، وكلِّ مَن أضْحى على المِنهاج. بالتابعينَ أهلِ الشانِ، وتابِعِهم يا ربِّ بإحْسان. بأبي عبدِ اللهِ مالِكِ الإمامِ،

والشَّـافعيِّ قُطْـبِ الأنـام. بـأبي حنيفـةَ النُّعمـانِ، والحَنبلـيِّ ذي الإيقـان. بالأشـعريِّ والماتُريديِّ أئمـةِ التوحيـدِ، بالجُنَيـدِ السـالِكِ مُربِّـي المُريـد. بكـلِّ تـابعٍ للسُّنَّةِ والقرءانِ، وكلِّ وَلـيٍّ مِن حِماكَ دان. بهم إلٰهي تقبَّلْ دُعانا، اكشِفْ كَرْبَنا وحقِّقْ رَجانا. ووفِّقْنا لكلِّ مـا ترضـاهُ، واكْفِنـا شـرَّ مـا نخشـاه. واحفظْنـا مِـن الأهْوالِ والشيطانِ، والذلِّ والأعداءِ والنِّيران. وكُفْ عنَّـا يَـدَ الطُّغـاةِ، والظُّلـمَ والجَـوْرَ والبُغَـاة. وأصـلِحْ للظَّواهِرِ والبَواطِنِ، وامنَحْنا كلَّ عِلمٍ ظاهرٍ وباطن. وارفَعْ عن قلوبِنا حُجُبَ الخيالِ، وأشْهِدْنا الجَلالَ مع الجَمَال. فلا تكِلْنا لنُفُوسِنا يا وكيلُ، ولا لِغيرِكَ في الدارينِ يا جَليل. وأعْطِنا كلَّ ما نهواهُ، وأدِمْ حُبَّنا في ما ترضاه. ويسِّرْ لنا القيامَ بالطَّاعاتِ، والنَّفلَ والفُرُوضَ في الأوقات. ويسِّرِ الكسْبَ مِن الحَلالِ، ونجِّنا مِن الأكدارِ والأهْوال. واهدِنا لاتِّباعِ الشَّرْعِ، وجنِّبْنـا كـلَّ بِدْعـةٍ وبِـدْع. ونَـقِّ قلوبَنـا مِـن الغِـلِّ والحَسَدِ، وأنظِمْنا في سِلْكِ أهلِ المَدَد. وعامِلنا بما أنتَ أهلُهُ يا كَريمُ، وجَنِّبْنا كلَّ فعلٍ ذميم يا عَليم. واغفِرْ لنا ولسَائرِ الإخوانِ، ووالِدِينا والأبناءِ مدى

الزمان. وصُنْ وُجُوهَنا عنِ السُّؤالِ لِغيرِكَ يا ربَّنا في كلِّ حالٍ، وألهِمْنا عند السُّؤالِ للجَوابِ، ونجِّنا مِن الشكِّ والارتيابِ، ثم الصوابَ في الأقوالِ والأفعالِ، وأدِمْ شُكرَنا لنِعَمِكَ يا وَال. واجعلْنا مِن حِزبِكَ الناجِينَ، الذين هُم بالحقِّ خيرُ قائمينَ، واختِمْ يا ربِّ بالإيمانِ لنا ولِسَائرِ الإخوان. واستجِبْ لنا وكلِّ مَن دعاكَ مِن المُسلمينَ واجمَعْنا على رِضاك. وعلِّ يا اللهُ كلمةَ التوحيدِ، ودمِّرْ كلَّ باغِضٍ عَنِيد. واهدِ جَمعَنا على الصوابِ، ونجِّنا مِن السؤالِ والحِساب. وامنَحْنَا النظرَ لوجهِكَ الكريمِ، وأتحِفْنا جِوارَكَ في دارِ النَّعيم. وصلِّ اللَّهُمَّ على النبيِّ الهادي، الذي أرسلتَه لسائرِ العِبادِ. محمدٍ والآلِ والأصحابِ، وكلِّ مَن أضحى على الصواب. وسلامُه يعُمُّ مع الرِّضوانِ، التابعينَ ومَن تبِعَهم بإحْسان. وأنظِمْنا في سِلْكِهم بِلا تَوانٍ، ونجِّحْ قَصْدَنا في كلِّ آن. وأمِّنَّا خَيبةَ الدعاءِ، وحقِّقْنا بالفَوزِ والرجَاء. آمين آمين يا ربَّاه، أختِمْ لنا بالإيمانِ يا الله.

اللَّهُمَّ أنتَ الغنيُّ عنَّا ونحن الفُقَراءُ إلى رحمَتِكَ في كلِّ آن. فأعِذْنا مِن غضَبِكَ واكفِنا شرَّ عِقابِكَ، وأسبِغْ علينا رحمَتَكَ يا مَن عَمَّ جُودُه الأكوان. واذكُرْنا فيما عندكَ وحسِّنْ أخلاقَنا لأجلِكَ، وقَبِّرْ نُفوسَنا في أجْسادِنا قبلَ الحُتُوفِ، وهَبْ لنا حُسْنَ المُعاملةِ مَعَكَ يا دَيَّان. وحَرِّرْنا مِن رِقِّ نُفُوسِنا ولا تُبْقي لها فينا شائبةَ رِقٍّ، وأنهِضْنا إلى ما فيه حظُّنا بدارِ الخُلُودِ والرِّضوان. وعِزَّنا بِعزِّ الطَّاعةِ ولا تُذِلَّنا بِذُلِّ المَعاصي، وجُدْ يا عَالِمَ السِّرِّ والنَّجوى بالسِترِ والغُفران. واعفُ عنَّا وعافِنَا وتُبْ علينا، وبدِّلْ سيئاتِنا بفضلِكَ حَسَناتٍ كما قلتَ في كتابِكَ القرءان: ﴿فَأُوْلَٰٓئِكَ يُبَدِّلُ ٱللَّهُ سَيِّـَٔاتِهِمْ حَسَنَٰتٍ﴾[1]

اللَّهُمَّ بحقِّكَ نَرْجو وبِجَاهِ وجْهِكَ نطْلبُ هذا الشان. وتَولَّ حَالَنا يا مَن بيدِكَ أُمُورُنا، وأدِمْ بِكَ يا ربِّ سُرُورَنا، ورضِّنا بما ترضاهُ في كلِّ آن. واحفظْنَا مِن الإعتِراضِ على أحكامِكَ والشكِّ في كلامِكَ، والإتِّهامِ لأمرِكَ وكُفْرانِ نَعْمَائكَ يا قديمَ الجُودِ والإحْسان. وهَبْ لنا المُراقبةَ لكَ في الأقوالِ والأفعالِ، واجمَعْ قُلوبَنا عليكَ في كلِّ حالٍ،

واحفظْنَا عنِ الرُّكونِ لغيرِكَ وارفَعْ هِمَّتَنا عنِ الأكوانِ. واملأْ قلوبَنا بنورِ اليَقينِ، واجعلْنا بكَ أوَّلَ واثِقينَ، ورَقِّنا أعلى درجاتِ المُتقينَ، وحقِّقْنا بحقائقِ أهلِ العِرفانِ. واهدِنا صِراطَكَ المستقيمَ، واجعلْنا مِن الداعِينَ إليكَ بكَ وثبِّتْنا على الحقِّ والإيمانِ. ووفِّقْنا لِعبادتِكَ مدى الطَّرْفَاتِ وأدِمْنا عليها حتى يأتِيَنا اليقينِ. وتقبَّلْها يا مَن تقبلُ مِن عِبادِكَ قليلَ الأعمالِ وتُعطي كثيرَ النَّوالِ فضلاً وامتنانِ. لكَ الحمدُ والشُّكرُ على ما أوليتَنا مِن نِعَمِكَ التي أعظمُها الإسلامُ وأعمُّها نِعمَتَي الإيجادِ والإمدادِ، وزِدتَّ ما لا نَعرِفُهُ ولا نُحصِيهِ مدى الأزمانِ. فاحفظْنَا يا باري مِن المحالِ واحفظْها علينا يا ربِّ مِن الزَّوالِ حتى نلقاك. وطيِّبْنا للموْتِ يا مَن بيدِكَ نُفُوسُنا، وطيِّبْهُ لنا حتى إذا ذكرْنَاه لا يسُوءُنا واختِمْ لنا بالإحْسانِ. وتوَلَّ قَبْضَ أرواحِنا عندَ الأجَلِ بيدِكَ مع شِدَّةِ الشَّوقِ إلى لقائِكَ يا حَنَّانِ. والطُفْ بنا كما أنتَ أهلُهُ فأنتَ أولى بنُفُوسِنا مِنَّا وأرْحمُ مِن والِدَيْنا يا رحمنِ. ولِذِّذْ أرواحَنا قبلَ الأخذِ بسَماعِ نِدائِكَ العَليِّ، الذي ناديتَ به أرواحَ

الأنبياءِ والأولياءِ والصِّديقينَ والشهداءِ أهلِ الفَوزِ والرِّضوان.

(يَـٰٓأَيَّتُهَا ٱلنَّفْسُ ٱلْمُطْمَئِنَّةُ ﴿٢٧﴾ ٱرْجِعِىٓ إِلَىٰ رَبِّكِ رَاضِيَةً مَّرْضِيَّةً ﴿٢٨﴾ فَٱدْخُلِى فِى عِبَـٰدِى ﴿٢٩﴾ وَٱدْخُلِى جَنَّتِى ﴿٣٠﴾)[٢]

واجعلْنا خيرَ مُحسنينَ وأدْخِلنَا جَنَّةَ الشُّهُودِ والرِّضوان. وقرِّبْنا إليكَ في مقْعَدِ الصِّدْقِ وأشهِدْنا جَمالَ وجْهِكَ، ومتِّعْنا برؤيتِكَ التي هي خيرُ نَعيمِ الجِنَانِ.

(لَآ إِلَـٰهَ إِلَّا ٱللَّهُ) خمس مرات، محمدٌ رسولُ اللهِ حَقَاً وصِدْقاً صلى اللهُ عليهِ وسلَّم، (ٱللَّهُ) خمس مرات، (يا هُوُ) خمس مرات، (يا حَقُّ) خمس مرات، (يا حَيُّ يا قَيُّومُ) خمس مرات، (يا قَهَّارُ) خمس مرات، يا مَن قهرتَ العِبادَ بالمَوْتِ، فليسَ لهم منه مَهربٌ ولا فَوْت. يا مالكَ المُلكِ يا ذا الجَلالِ والإكرام.

اللَّهُمَّ لا تحَوُّلَ عن معْصِيتِكَ إلا بعِصْمَتِكَ، ولا قوةَ على طاعتِكَ إلا برحمَتِك. فخرِّجْنا مما نحنُ فيه مِن الظَّلامِ، وأنقِذْنا مِن الفُتورِ وارْتكابِ الآثام. وامنُنْ علينا بتوبةٍ نَصُوحَةٍ لا نرجِعُ بعدَها إلى ما لا

يُرضيكَ يا ذا الجلالِ والإكرام. اللَّهُمَّ أنتَ ربِّي لا إله إلا أنتَ عليكَ توكَّلتُ وإليكَ أُنيب. أنتَ الغنيُّ عني وأنا الفقيرُ إليكَ، بِكَ حَياتي وبِكَ مَماتي وبِكَ تقَلُّبِي ومَثْوايَ، وبيدِكَ ناصِيتي وإليكَ مَصيري ومُنتهاي. أستغفِرُكَ وأتوبُ إليكَ فأنت أهلُ العَفوِ والصَّفْحِ، وبيدِكَ النَّصرُ والفتْح. إنَّكَ على كلِّ شيءٍ قديرٌ، وبالإجابةِ جَدير.

(رَبِّ ٱشۡرَحۡ لِي صَدۡرِي ٢٥ وَيَسِّرۡ لِيٓ أَمۡرِي ٢٦ وَٱحۡلُلۡ عُقۡدَةٗ مِّن لِّسَانِي ٢٧ يَفۡقَهُواْ قَوۡلِي ٢٨ وَٱجۡعَل لِّي وَزِيرٗا مِّنۡ أَهۡلِي ٢٩ هَٰرُونَ أَخِي ٣٠ ٱشۡدُدۡ بِهِۦٓ أَزۡرِي ٣١ وَأَشۡرِكۡهُ فِيٓ أَمۡرِي ٣٢ كَيۡ نُسَبِّحَكَ كَثِيرٗا ٣٣ وَنَذۡكُرَكَ كَثِيرًا ٣٤ إِنَّكَ كُنتَ بِنَا بَصِيرٗا ٣٥)[٣]

اللَّهُمَّ بَصِّرْني بِعُيوبِ نَفْسي وسهِّلْ ليَ الخَلاصَ منها يا حنَّان. وصَفِّ قلبي مِن الكُدْرَاتِ وأمِطْ عنه حِجابَ الجهْلِ والغَفْلةِ والرَّان. وأدِمْ شُكري لكَ وذِكْري لأجْلِكَ مدى الطَّرْفَاتِ والأنفاسِ والأزمان. وارزُقْني الفَناءَ عن شُهُودي وعن نفْسي وسَائرِ

الأكوان. وحقِّقْني بوصْفِ العُبُوديةِ لكَ وخلِّصْني مِن شوائبِ الحُريَّةِ، التي هي ضِدُّ الخُضُوعِ لعظَمةِ الأُلُوهِيةِ، وعدَمُ الرِّضا بأحكامِ الرُّبُوبيةِ يا سُلْطان. فأنتَ ربِّي وربُّ آبائي وربُّ السَّماواتِ والأرضينَ ومَن فِيهنَّ وعليهِنَّ، وَوَسِعْتَ الكلَّ رحمةً وعِلْماً وإحْسان.

(رَبِّ أَوْزِعْنِيٓ أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ ٱلَّتِيٓ أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَىٰ وَٰلِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَٰلِحًا تَرْضَىٰهُ وَأَصْلِحْ لِي فِي ذُرِّيَّتِيٓ ۖ إِنِّي تُبْتُ إِلَيْكَ وَإِنِّي مِنَ ٱلْمُسْلِمِينَ ﴿١٥﴾)[٤]

اللَّهُمَّ إنِّي أسألُكَ وأتوسَّلُ إليكَ بكَ، وبصِفاتِكَ القائمةِ بذاتِكَ يا حنَّان. بحقِّ الوُجُودِ الذي لَمْ يسبِقْهُ عَدَمٌ ولَمْ يُشاكِلْهُ مَوجودٌ في الأكوان. والقِدَمِ الذاتي السَّالبِ للحُدوثِ عقْلاً ونقْلاً فلا ريبَ فيه ولا بُهْتان. والبقاءِ الذي لا يسْطُو عليه الفَناءُ سبْحانَكَ أنتَ الباقي وكلُّ مَن عليها فَان. والمُخالفةِ للحَوادِثِ ذاتاً وصِفاتاً وأفعالاً، والتَّنَزُّهِ عن المُماثلةِ للحُدْثَان. والقيامِ بالنَّفْسِ المانِعِ لِلافتقارِ إلى المَكانِ والمُخَصِّصِ، فأنتَ الغَنيُّ بذاتِكَ ومُفتقِرةٌ إليكَ سَائرُ

الأكوان. والوَحْدانيةِ في الذاتِ والصِّفاتِ والأفعالِ يا مُتعالٍ عن التعدُّدِ ومُنَزَّهاً عَنِ الكُمُومِ، نزِّهْنا عن الرذائلِ وكمِّلْ نقْصَنا وأدْخِلنا حَضْرَتَكَ، وأمِّنَّا يومَ الفَزَعِ الأكبرِ يا دَيَّان. بِحقِّ الصِّفاتِ السَّلبيةِ التي تقدَّمتْ، أصلِحْ شُؤونَنا واحفظْنا يا ربِّ مِن سَلْبِ الإيمان. وبحقِّ صِفاتِ المعاني التي تليها عَرِّفْنا مَعَانيَ كتابِكَ القرءان. يا ذا القدْرةِ التي لم تُشَبْ بالعَجْزِ، والإرادةِ الخاليةِ عنِ الكَراهَةِ، يا مَن بِحِكمَتِهِ دبَّرَ الأكوان. والعِلْمِ المُحيطِ الذي لَمْ يُدَانِهِ الجَهْلُ ومخالفٍ لعِلْمِ الحوادِثِ، يا مَن لديهِ السِّرُّ كالإعْلان. والحياةِ المانِعةِ للمَوْتِ، يا أوَّلٌ قبْلَ كلِّ أوَّلٍ وآخِرٌ بعدَ كلِّ آخِرٍ سُبْحانكَ سُبْحان. والسَّمْعِ النَّافي للصمَمِ اسْمَع ندائي يا سامعَ دبيبِ النَّملِ في جَوفِ الصَّخرِ، واستجِبْ لي بفضْلِكَ يا رحمن. والبَصَرِ الخالي عن مُقْلَةٍ بَصِّرْني بِعُيُوبي، واعطُفْ عليَّ بنَفْحَةٍ وامنَحْنِي نَظْرةَ الرِّضوان. يا مَن تَنَزَّهَ عنِ العَمَى متِّعْني بسَمْعي وبَصَري، وأسمِعْني كلامَكَ وأدْخِلني حَضْرتَكَ وارزُقْني حَلاوةَ الإيمان. بالكلامِ القَديمِ يا مَن استحالَ عليه البَكَمُ اجْعلْني

متكلِّما بالإشارةِ عن حقيقةٍ وإيقان. بِحقِّ الصِّفاتِ المعْنويةِ يا قادراً ليسَ بِعاجِزٍ، ومريداً ليسَ بِكارهٍ لِمَا أوْجَدتَّهُ مِن الأكْوان. وعالِماً قد اسْتَحالَ عليه أن يكونَ جاهلاً وحيَّاً جَلَّ عن كَونِه مَيِّتاً، ولا يُوهِنُهُ مُرورُ الدُّهورِ والأزمان. وسميعاً وبصيراً حاشا أن يوصَفَ بأعمى وأصَمَّ، ومُتَكلِّماً ليسَ أبْكَماً، افْتُقْ لساني بِذِكْرِكَ يا عظيمَ الشان.

اللَّهُمَّ نشكُو إليكَ قُلوباً قاسِيةً كالصَّخرِ الجلمُودِ، مَحجُوبةً برَانِها عن حَلاوةِ مُناجاتِكَ ولذِيذِ الشُّهُود. وكَوَاسِباً أعارَها البَيْنُ مِن صَميمِ الفُولاذِ جَلُود. حتى تصلَّبَتْ عن النُّهوضِ في مرضاتِكَ، ولَمْ تَلِنْ إلى ذِكْرِكَ ولَمْ تقِفْ عند ما حُدَّ لها مِن الحُدُود. ونُفُوساً جامِحةً حَيْوانيةً مُكبَّلةً بشَهْواتِها، سَامِدةً لَمْ ترْتَحِلْ على مَتْنِ شَوقِها إلى حَضْرتِكَ يا مَعْبُود. وعُيُوناً جامِدةً لَمْ تَفِضْ دُمُوعاً في حُبِّكَ يوماً، ولَمْ تَعِرْ مِن طَرْفَاتِها مُكَوَّناً باعْتبارٍ، يا مَن تخلُقُ ما تشاءُ وتختارُ، خَلِّها عن وصْفِها الذميمِ وحَلِّها بأوصافِ العُبُوديةِ لكَ يا ذا الجُود. اللَّهُمَّ بجاهِ نبيِّكَ المُصْطَفى المُبَرَّءِ عن كلِّ نقْصٍ، ومُسْتوجبِ كُلِّ

كَمَالٍ يستحِقُّه البشرُ الدالُّ عليكَ والنَّاهِضُ بأعباءِ رسالَتِك. وخاصَّةِ أهلِ الصَّفا، وبأولي العَزْمِ والوَفا، وسَائرِ أنبيائِكَ ورسلِكَ الحُنَفَا، قرِّبْنا إليكَ زُلفى، وانزَعْ عن قلوبِنا هذا الجَفَا، وأذهِبْ عنها الرَّانَ يا مَن بحكمتِهِ أذهَبَ اليَعالِيلَ جُفا. وصَلى اللَّهُ على سيدِنا محمَّدٍ وعلى آلِهِ وصَحبِهِ أجمعين. اللَّهُمَّ ارضَ عن الخُلفاءِ الراشدين، سيدِنا أبي بكْرٍ وعُمرَ وعُثمانَ وعليٍّ قادةِ أهلِ الدِّين. وارضَ عن الحَسَنينِ وأمِّهما فاطمةَ الزهرا، وخديجةَ الكُبْرى، وبقيةِ أمهاتِ المؤمنين. وارضَ عن عَمَّيْ رسولِكَ حمزةَ والعبَّاسِ وسائرِ الصحابةِ أجمعين، والتابعينَ وتابِعِ التابعين ومَن تَبِعَهم بإحْسانٍ إلى يومِ الدِّين. وارضَ عنا بِجاهِهِم يا ربَّ العالمين. آمين.

انتهى الراتب الصغير

أعوذُ باللهِ مِن الشَّيطانِ الرَّجِيمِ

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

(إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ كَانَتۡ لَهُمۡ جَنَّٰتُ ٱلۡفِرۡدَوۡسِ نُزُلًا ﴿١٠٧﴾ خَٰلِدِينَ فِيهَا لَا يَبۡغُونَ عَنۡهَا حِوَلٗا ﴿١٠٨﴾ قُل لَّوۡ كَانَ ٱلۡبَحۡرُ مِدَادٗا لِّكَلِمَٰتِ رَبِّي لَنَفِدَ ٱلۡبَحۡرُ قَبۡلَ أَن تَنفَدَ كَلِمَٰتُ رَبِّي وَلَوۡ جِئۡنَا بِمِثۡلِهِۦ مَدَدٗا ﴿١٠٩﴾ قُلۡ إِنَّمَآ أَنَا۠ بَشَرٞ مِّثۡلُكُمۡ يُوحَىٰٓ إِلَيَّ أَنَّمَآ إِلَٰهُكُمۡ إِلَٰهٞ وَٰحِدٞۖ فَمَن كَانَ يَرۡجُواْ لِقَآءَ رَبِّهِۦ فَلۡيَعۡمَلۡ عَمَلٗا صَٰلِحٗا وَلَا يُشۡرِكۡ بِعِبَادَةِ رَبِّهِۦٓ أَحَدَۢا ﴿١١٠﴾)[٥]

صدق الله العظيم

---

(١) الآية ٧٠ من سورة الفرقان
(٢) سورة الفجر
(٣) سورة طه
(٤) سورة الأحقاف
(٥) سورة الكهف